

## بندكتوس السادس عشر يكرّس نفسه إلى الصلاة

في هذا الأسبوع الممّيّز جداً في حياة الكنيسة، ندعوكم لقراءة كلمات بندكتوس السادس عشر التي قالها عند تلاوة التبشير الملائكي الأخير له. أمام الآلاف من الناس، أوضح أنه سيستمر في خدمة الكنيسة، ولكن بطريقة أخرى.

2013/03/09

يوم الأحد الماضي جاء مئتي ألف مؤمن  
للمشاركة للمرة الأخيرة في صلاة  
التبشير الملائكي مع قداسة البابا  
بنديكتوس السادس عشر.

ملأ الحشد ساحة بيو الثاني عشر و  
شارع "الكونسيلاسيون". حيّته الحشود  
ظهراً بتصفيق حارٍ، فسبق صلاته  
التأملية بشكر حارٍ لهم. في هذا الأحد  
الثاني من الصّوم الكبير قال:  
"اللّيتورجيّا تقترح إنجيل التّجلّي. فلوقا  
يشدّد خاصّةً على صلاة يسوع في  
وقت التّجلّي".

هذا مظهر يبيّن علاقته الوطيدة مع  
الآب، وهذا المشهد هو كرياتبة روحية  
على جبل برفقة بطرس، يعقوب و  
يوحنا، والّلاميذ كانوا دائمًا حاضرين  
في كلّ ظهور ممجد و إلهي للمعلم.  
بعد وقت قصير من إعلانه عن موته  
وقيامته، أعطاهم لمحّة سابقة عن  
مجده. في التّجلّي كما هو الحال في

المعمودية، صوت الآب يُسمع فيقول:  
هذا هو ابني، المخلّص، لُه اسمعوا !

وجود موسى وإيليا، الّذى يمثّل الشّريعة والّعهد القديم، مهمّ للغاية و ذلك لأنّ تاریخ إسرائیل يمیل نحو المیسیح، الّذی يؤدّی الى هجرة جديدة. و لكن هذه المرّة ليست لأرض المیعاد كما جرى في وقت موسى، ولكن نحو السّماء. عندما قال بطرس، يا رب، حسّنْ أن أكون هنا، فهذا يبيّن أنّه من المستحيل إيقاف مثل هذه التجربة الباطنیّة.

القدّيس اوغسطینس يقول أنّ الغذاء الروحي لبطرس في هذا الوقت كان المسيح نفسه. لماذا يجب عليه أن يعود إلى الأحزان و المصاعب بينما هو مملؤ من حبّ الله الذي يلهمه كيف سيقتدي بسلوك مقدّس. نأخذ تعالیم و دروس مهمة من التأمل في هذا المقطع الإنجيلي، أولاً إعطاء أولوية للصلة، والتي بدونها يكون التزامنا الرسولي

وأعمال المحبة هي مجرد الإكثار من الحركة و النشاطات.

خلال الصوم الكبير، ينبغي إعطاء مكانة خاصة للصلة، الفردية كما الجماعية وذلك لإحياء حياتنا الروحية. الصلة لا تعني الخروج من العالم وصعوباته ... ولكن أن نستعيد طريق العمل. الحياة المسيحية... هي لقاء دائم مع الله، قبل التزول من الجبل يجب التزوّد بالحب والقوّة التي تأتي منه، وذلك لخدمة إخوتنا وأخواتنا بحب إلهي.

والليوم، أضاف الأب الأقدس، "كلمة الله، أشعريها تُطبق خاصة بي شخصياً، في هذه الفترة من حياتي. الرب يدعوني لتسليق الجبل للصلة والتأمل بشكل أفضل وهذا لا يعني أنني أتخلّي عن الكنيسة. إذا طلب الله منّي هذا فذلك حتّى أتابع خدمته بالفعل و الحبّ الذين قدّمتهمما حتّى الآن و بطريقة أكثر ملاءمة لعمري وقوّتي. أطلب شفاعة

مريم لأَخْدُمَ الرَّبَّ دَائِمًا فِي الصَّلَاةِ  
وَالْمُحْبَّةِ".

بعد صلاة السلام المريمي و التّحيات،  
شكر البابا أيضاً المؤمنين على  
تضامنهم وتعبيرهم عن المودة، مؤكداً  
على صلاته: "نشكر الله أيضاً لظهور  
الشمس" في صباح أعلنوا بأنه ممطر.  
توجه البابا بندكتوس السادس عشر  
على وجه خاص بكلمة الى الحجاج  
القادمين من بولندا ، فذكرهم أنّه على  
جبل طابور المسيح أظهر مجده  
وألوهيته للّلّاميد، ومنهم ضمادات  
بأنّه خلال عذابات الصليب سيصلون  
إلى القيامة، ونحن بحاجة أيضاً لإدراك  
هذا الوجود، بمجده وألوهيته في حياة  
الكنيسة، في أحداث كل يوم". و شكر  
العديد من المؤمنين القادمين من  
الأبرشيات والرعايا الإيطالية، الذي أكدّ  
لهم بقاءه على مقربة منهم في  
الصلاحة.

pdf | document generated automatically  
[https://opusdei.org/ar-lb/article-from-\(2026/01/11\)/benedictxvi-last-angelus](https://opusdei.org/ar-lb/article-from-(2026/01/11)/benedictxvi-last-angelus)